الفصل

4

# التفسيرات

ويلهالم فلييس، الطبيب المتخصص بالأذن والأنف والحنجرة من برلين، كان رجلاً ذو آراء متشددة وغريبة. تبدو اليوم معظم أفكاره وكأنها محض افتراءات، لكنها في أواخر القرن التاسع عشر لم تكن أكثر ولا أقل مدعاة للارتياب من نظريات فرويد. إذ كان فرويد قبل كل شيء مفتوناً بموضوع مريب علمياً هو التخاطر (التواصل النفسي) ونشر عنه ثلاث أوراق بحث خلال فترة حياته.

اشتهر فلييس بتقديمه لثلاث نظريات رئيسة هي النظرية الجنسية الثنائية عند الإنسان human biexuality والنظرية الدورية عند الإنسان human periodicity والنظرية الأنفية التناسلية the nasal-genital theory. وفقاً لما جاء به فلييس يحتوي الإنسان على خصائص عضوية ونفسية من كلا

الجنسين، منذ بداية الحمل في الرحم. وفي نظره يفترض أن يكون لكل جنس دورة أو دورية جنسية متميزة ومستقلة عن الجنس الآخر. هذه الدورية الجنسية كما يسميها فلييس لا تتحكم فقط بالوظائف الجنسية من مثل الإباضة والإحاضة وإنما تتحكم أيضاً بظواهر تشبه صداع الشقيقة ونزيف الأنف. فالدورة عند النساء كما يراها فلييس تدوم 28 يوماً. وأخيراً يعتقد فلييس أن جميع البشر يشتركون فيما بينهم بوجود صلة بين أماكن معينة في الأفق والأعضاء التناسلية.

تتجلى هذه الصلة على سبيل المثال عندما تؤثر إصابة ما لغشاء الأنف على منطقة تناسلية معينة. لقد كان لكل نظرية من هذه النظريات أساس من الحقائق العلمية الثابتة كما كان لها نقاط ضعف. إذ يبدي كثير من الحيوانات بما في ذلك البشر خصائص من الأعضاء التناسلية عند الجنسين أثناء فترة النمو في الرحم. وكان فلييس على علم أيضاً ببعض الحيوانات القشرية (وهي فئة من الحيوانات اللافقارية التي تضم القريدس والسراطين) والتي تغير جنسها أثناء دورة حياتها، كما كان على إطلاع بحالة شهيرة لامرأة يبدو أنها غيرت جنسها وهي في أوائل الثلاثينيات من عمرها، كما أن هناك أوجه تشابه متعددة متفق عليها بين الأنف والأعضاء التناسلية. على سبيل المثال تتورم بعض الأنسجة الأنفية عند المرأة خلال فترة الحيض. كما يعاني بعض الناس من الرعف أو هجمات العطاس عندما يشعرون بالإثارة الجنسية الشديدة.

على أية حال يعتقد فلييس بوجود صلة مباشرة وغامضة تقريباً بين الأنف والأعضاء التناسلية. دفع إيمان فلييس بأفكاره فرويد فيما بعد إلى ارتكاب خطأ فادح في معالجته لأحد مرضاه.

على نحو مماثل كان لدى فلييس طرائق معقدة ومثيرة للاهتمام لاشتقاق الدورتان البشريتان 28 و23 يوماً، وذلك بالاعتماد على توقيت الولادة والحيض ونمو الأجنة البشرية ومعدلات الإجهاض. مرة أخرى للتأكيد على أن تلك الفكرة لم تكن غريبة جداً في ذلك الوقت. إذ حاول العشرات من العلماء البحث عن مفتاح رياضي للحياة، من خلال اكتشاف الفروق في فترات الحمل (وهي الفترة الواقعة بين ابتداء الحمل والولادة أو التفقيس) بين الأنواع المختلفة والفروق في فترات الأمراض المختلفة وظواهر أخرى.

من سوء الطالع بالنسبة لفرويد ووفقاً للكاتب الصحفي الأمريكي في الشؤون العلمية مارتن غاردنر Martin Gardner أنه منذ اختيار فلييس للرقمين 23 و28 اللذين لا يشتركان في أي عامل مشترك واستخدامه الصيغة س‌س 23 (+ أو –) ع‌س 28 لتشكيل أي عدد يريده. قام فلييس بالفعل بعمل ذلك فكان يحسب أي شيء ابتداء من مدى الحياة إلى موعد ابتداء فترة الحيض إلى حساب تواريخ الوفاة. وإلى أن بلغ فرويد السنة الثانية والخمسين على تاريخ مولده كان يعتقد اعتقاداً ترتعد له فرائصه أنه سوف يموت في عمر 51 سنة (23 + 28).

لقد واجه جميع اعتقادات فلييس الرئيسة الدحض العلمي لكنه حينما التقى فرويد مع فلييس لأول مرة بدت هذه الأفكار مثيرة للاهتمام وعظيمة. وكان فلييس قبل ذلك مهتماً بنفس المسائل التي شغلت فرويد عن مثل الحياة والموت والجنس.

لقد كان فلييس قارئاً جيداً في الطب والبحث في علم الأحياء وكان ذلك أحد الأسباب التي جعلته قادراً عل الدفاع بنجاح كبير عن نظرياته. اعتبره فرويد مثله الأعلى في المعرفة حينما تقابلا أول مرة، وكان حريصاً لأخذ النصيحة من صديقه في كل أعماله. بدأ كل من فرويد وفلييس بتبادل الرسائل فيما بينهما بعد لقائهما في عام 1887 بقليل. وفي الأعوام التي تبدأ بعام 1894 إلى عام 1900، مارس فلييس تأثيراً عميقاً على فرويد. بحث فرويد مع فلييس كل فكرة كان يقتنع بها عن طريق الرسائل والنقاشات التي كانت تستغرق اليوم بأكمله خلال العطلات المشتركة. كان فرويد يقول إلى فلييس «تقديرك لي هو كالرحيق والعطر الإلهي بالنسبة لي» «حينما أتحدث إليك» أردف قائلاً «وأرى أنك تفكر بشيء يتعلق بي، أبدأ بالتفكير بنفسي فعليا». (في منزل فرويد كان عمله «يتوقف عند الباب» كما جاء في قوله ولم يكن هناك دليل على أن مارثا فرويد قد ناقشت عمل زوجها معه).

كتب فرويد إلى فلييس عن مرضاه وعن نظرياته حول

الهستيريا والفن وعن نمو أطفاله وأمراضهم، وعن كل شيء كان يشغل عقله وقلبه. بقي فلييس لعدة سنوات الصديق المفضل عند فرويد.

في عام 1888 كان فرويد منشغلاً بمرضاه أكثر من انشغاله بفلييس إذ بدأ فرويد باستخدام تقانة التنفيس، التي تعود إلى أنَّا أو، في ممارسته الطبية، إلا أنه لم يستطع بعض المرضى أن يخضعوا للتنويم. في عام 1889 أحضر فرويد مريضة بدت أنها مرشح جيد للعلاج بالتنفيس لكي تزور هيبولايت بيرنهايم Hippolyte Bernheim الخبير في التنويم المغناطيسي في فرنسا، لأخذ النصيحة. هذه المريضة هي إمي ڤان إن Emmy Von N أو البارونة فاني موزر Baroness Fanny Moser كانت أرملة في متوسط العمر قد بدأ ظهور أعراض هستيرية عندها قبل 14 سنة عندما توفي عنها زوجها. عالجها فرويد لمدة 15 أسبوع إذ كانت تعاني من فقد الشهية ومن مرَّات تشنجية في وجهها وعنقها ومن تمتمة وهلوسات لثعابين تسعى وجرذان ميتة.

أظهر بيرنهايم إلى فرويد أنه بالإمكان جعل المرضى المنومين يتذكرون أشياء في حالة اليقظة التالية لحالة التنويم لم يستطيعوا أن يصفوها من قبل. عندما يستيقظ المريض يقوم بيرنهايم بِحَثِه على التذكر في الوقت الذي يشكل فيه ضغطاً على جبهة المريض بواسطة يده.

استنتج فرويد من ذلك أن جميع المرضى يعلمون

مصدر أعراضهم الهستيرية وحتى أولئك الذين يستعصون على التنويم. فالقضية هي انتزاع تلك الذكريات من هؤلاء المرضى من غير تنويم. استخدم فرويد تقانة الضغط لعدة سنوات بعد عودته إلى ڤيينا.

لكن تقانة الضغط لم تشف إيمي ڤان إن. وفي أحد الأيام حينما كان فرويد يستجوبها عن حادثة هامة كانت قد ذكرتها له، بدت إيمي ڤان إن. غاضبة وألحت على فرويد، كما يذكر فرويد في دراسات عن الهستيريا (كتبها مع بروير)، أن يتوقف عن «سؤالها من أين هذه أو تلك قد أتت بل أن يدعها تقول ما تريد قوله». ليّن فرويد موقفه وترك إيمي ڤان إن. تسترسل فيما أصبح فيما بعد أول مثال على تقانة أخرى للتحليل النفسي هي التداعي الحر free association. لم يسع فرويد أن يقاطعها في الكلام، وعوضاً عن ذلك جلس ليدع إيمي ڤان إن. تتكلم عما تشاء وتستغرق الوقت الذي تشاء.

وهناك مريضة أخرى إليزابيث ڤان آر .Elisabeth Von R كانت تتحدث لبعض الوقت وبعد ذلك تلوذ بالصمت. رفض فرويد تقبل فكرة عدم بقاء أي شيء في رأسها تتحدث عنه. وظن أن حالها كحال أنَّا أو وهي أنها تعاني من نسيان البواعث أو الأسباب التي أدت إلى الأعراض التي تشعر بها. مارس فرويد ضغطاً على مريضته لكي تستمر في التحدث حتى حينما ظنت أنه لم يعد في ذهنها ما تتحدث عنه. استفادت كل من إيمي ڤان إن وإليزابيث

اتسمت معالجة فرويد للبارونة فاني موزر (التي كان يشير إليها فرويد بـ«إيمي فان إن») ببداية استخدام التداعي الحر - وهي ترك المريض يتحدث عن أي شيء يخطر على باله.

ڤان آر. من المعالجة لكن الأمر لم يكن واضحاً بالنسبة إلى فرويد حول سبب نجاح العلاج معهما. ففي الوقت الذي كان فرويد يعالج فيه إيمي ڤان إن، كان لا يزال يبحث عن السمات المشتركة بين الحالات الهستيرية وحالة التنويم المغناطيسي. كان فرويد وبروير مثل

تشاركو مهتمين بالآلية التي تحصل فيها الهستيريا وهي الطريقة التي تتحول فيها المشكلات الانفعالية إلى أعراض جسمية.

في أواخر العقد الذي يبدأ بعام 1880 بدأ فرويد بتحسس مصدر الهستيريا إن لم يكن آليتها. فبدأ يعتقد أن سبب الهستيريا هو الكبت الجنسي sexual repression. وكان كل من تشاركو وبروير قد أوحيا إلى فرويد أن كل المشكلات الهستيرية تبدأ في (فراش الزوجية) كما بدأ فرويد ذاته بمشاهدة مظاهر ذات طبيعة جنسية في العلاج. حينما كان فرويد لا يزال يستخدم التنويم، ألقت امرأة، تم تنويمها بسهولة، بذراعيها حول عنق فرويد لحظة استيقاظها من حالة التنويم. نجا فرويد من هذه الإحاطة المحرجة عندما دخل الخادم، لكنه لم يعد إلى استخدام التنويم مع هذه المريضة.

كما رأى فرويد أيضاً إشارات موحية من مصدر الهستيريا في الجلسة الأخيرة التي عقدها بروير مع أنّا أو في عام 1882. وبعد أن تعاون بروير وأنّا على التخلص من آخر عرض من أعراضها غادر بروير منزلها وعاد في ذلك المساء ليجدها تتلوى ألماً من مغص حاد في بطنها وحينما سألها بروير ما الذي طرأ عليها أجابت «طفل الدكتور بروير قادم الآن!» كانت أنّا تعاني من حمل هستيري من غصات مشابهة لآلام المخاض. قام بروير المذهول لهول ما قد سمع بتنويمها والفرار من بيتها

وغادر ڤيينا في اليوم التالي ليذهب في إجازة مع زوجته.

لم يصدق فرويد ولا بروير في البداية أن أمراض أنّا أو.، كان سببها الكبت الجنسي. ومع ذلك كشفت أعراضها عن شعورها بتوافر صلة جنسية بينها وبين طبيبها تماماً مثل مريضة فرويد التي أجرى عليها التنويم. وفي حالة أخرى حينما أجرى فرويد فحصاً طبياً على إليزابيث ڤان آر. أغمي عليها عندما ضغط على فخذها. استناداً إلى رواية فرويد فقد «أظهرت تعبيراً معيناً، يدل على اللذة أكثر من أن يدل على الألم فقد بكت وتورد وجهها وألقت برأسها إلى الخلف وأغلقت عينيها وانحنى جذعها نحو الخلف» كان فرويد وبروير يثيران الدوافع الجنسية عند مرضاهما الهستيريين.

نشر فرويد وبروير ورقة بحث قصيرة بعنوان «حول الآلية النفسية في الظواهر الهستيرية، محادثات تمهيدية»، في عام 1893، وكتاب دراسات عن الهستيريا في عام 1895، لكنهم ناقشوا معظم اكتشافاتهم قبل ذلك بعدة سنوات. في كل من الدراسات والمحادثات كشف فرويد وبروير النقاب عن نظرية جديدة للهستيريا تقوم على أسس نفسية.

«يعاني الأشخاص الهستيريون بشكل رئيسي من تذكر الخبرات الماضية» كما كتب كل من بروير وفرويد في «المحادثات». وفي منشوراتهما أقر فرويد وبروير أن الهستيريا هي نتيجة رضة نفسية وليست نتيجة إصابة

عضوية. ومع ذلك ادَّعوا وجود قوة أو طاقة من نوع ما تحولت أثناء دورة الهستيريا. اعتقد فرويد وبروير أن هذه الطاقة تشبه الكهرباء.

يحاول الدماغ البشري كما جاء في كتاباتهما أن يحافظ على حالة ثابتة من الطاقة المنخفضة. وما الألم والضيق إلا نتيجة لتزايد في هذه الطاقة والتخلص منها يؤدي إلى الشعور بالسعادة. ومع مرور الزمن أخذ فرويد تدريجياً بتشكيل هذه الأفكار على شكل نظرية عامة في العصابات أو الأمراض النفسية التي تبدو أنها تحتوي على القلق.

يمكن تلخيص نظرية فرويد وبروير عن تشكل الهستيريا كما يلي: أثناء فترة الرضى أو الرضح يتكون قسط كبير من الطاقة النفسية، وبطريقة ما يغيب الزمن عن الشعور سواء أكان المريض في حالة تنويم ذاتي أو كان الحدث مؤلماً ألماً شديداً يفوق قدرة المريض على الاحتفاظ به في الشعور. ومع ذلك تبقى الطاقة المتجمعة بفعل الرضى في الجسم. ومع ابتعاد الرضى عن الشعور تنصب الطاقة على الجسم مسببة الأعراض العضوية. حينما يتم تنويم المريض في العيادة فإن باستطاعته أن يتذكر الرضى وأن يتعاطى مع الأعراض الهستيرية وذلك عن طريق تفريغ شحنات طاقة الرضى على شكل كلمات يقولها في حضرة الطبيب.

لم يوضح فرويد بالتحديد ماهية هذه الطاقة. ولم يكن ذلك مزاولة طبية غير شائعة في حينها، فقد كتب كثير من

العلماء الآخرين عن كيفية تأثير المثيرات الفيزيائية على الإحساس والمحاكمة عند الإنسان (وهو موضوع كان يدعى بالفيزياء النفسية). والتي يشار إليها بـ«قوى» العقل. لكن لا ينبغي للقارئ أن يخلط هذه الاستعارة مع التفسير العلمي. لم يبرهن فرويد على أن هناك مصادر للطاقة في الرأس ولم يبين بالتحديد ما الذي يتغير عندما يصبح الشخص هستيرياً. اعتمد فرويد على تدريبه السابق في مجال علم الأحياء ليدله على أنواع الأفكار التي تصلح في تفسير الكيفية التي تتحول فيها الخبرة المؤلمة إلى مرض عضوي.

وفي الحقيقة لا يمكن أبداً إطلاق صفة العلمية التقليدية على طرائق فرويد. إذ لم يجر فرويد تجارباً مضبوطة على مرضاه، ولم يغير أبداً أسلوبه معهم بطريقة مختارة عشوائياً ليرى الأثر الذي يحدثه عليهم. كما أنه لم يقتصر أبداً على ملاحظة مرضاه الأثرياء لكي يرصد المسار الطبيعي لمرضهم، بل حاول عوضاً عن ذلك أن يساعدهم.

هذه هي نقطة القوة ونقطة الضعف في طريقة فرويد. اتكل فرويد على مرضاه في الحصول على أفكار جديدة وفي البرهان على نظرياته. لقد كان فرويد ملاحظاً دقيقاً ولكن ما الذي كان عليه أن يلاحظه؟

لم يشهد فرويد أعراض مرضاه لكنه شاهد تفاعله مع هذه الأعراض. وكما بدى الأمر مع أنّا أو. إذ كان

بمقدور المعالج أن يكون له تأثير قوي على حياة المريض النفسية، وليس من الضروري أن يكون تأثيراً نافعاً.

وضع فرويد ملاحظاته على شكل دراسة حالة. وأثناء قيام فرويد بدراسة الحالة كان يكتب ملخصاً زمنياً عن مرض المريض من الأعراض الأولى إلى حالة المريض عند انتهاء المعالجة. والأمر المؤسف هو أن فرويد كان يغير كثيراً من الحقائق المتعلقة بالحالات التي كان يدرسها من أجل حماية خصوصية مرضاه.

أدت هذه الرقابة التي مارسها على الحالات المدروسة إلى تشويه البحث الذي يقوم به في حالة كاثارينا آر. Katharina R. وهي إحدى المريضات التي ذكرها في الدراسات. غيَّر فرويد من هوية الشخص الذي حاول أن يغوي مريضته بإبعادها عن أبيها وتقريبها من عمها. إن عملاً كهذا يجعل الأمر صعباً على الآخرين الذين يراجعون أعماله أن يحكموا بأنفسهم على مشكلات المرضى.

وعلى نحو مشابه، بما أن دراسات الحالة عبارة عن سجلات المعالجة الفردية فإنه ليس بمقدور أي شخص آخر أن يكرر هذه الحالات. إذ يقوم الباحثون في معظم العلوم بإعادة التجارب المنشورة للتأكد من صحتها. لأن التوصل إلى النتائج ذاتها يساعد على بيان أن الباحثين الأصليين ذكروا إجراءاتهم البحثية على نحو دقيق وأن نتائجهم ليست محض الصدفة. دراسات الحالة عنده بالتعريف هي وصف دقيق للأفراد ومن غير الممكن تكرار

عملية الوصف ذاتها. على أية حال يمكن للباحثين الآخرين أن يحاولوا تطبيق إجراءات فرويد ذاتها على مرضاهم أو أن يعيدوا تحليل ما كان قد كتبه.

وكان لفرويد أيضاً سمعة مهنية أيضاً عليه أن يحميها، إذ تم تقديم عدد كبير من الحالات التي عمل عليها كأمثلة عن علاجه الناجع، حتى الحالات التي انتهى المريض من العلاج بنتائج متضاربة كما حصل مع أنَّا أو. وحينما لا يشفى مرضى فرويد تماماً بواسطة طرائقه يكون الدافع عنده ضعيفاً لنشر معاناتهم. لقد كان على زملاء فرويد من الممارسين أن يقبلوا دراسة الحالات التي أجراها بالاعتماد على النوايا الحسنة.

وكان عليهم أن يثقوا بأن أية معلومات أهملها فرويد ليس لها أهمية بالنسبة للحالة وأنه قد ترك ما يكفي من المعلومات الصحيحة المعنى للحالة، وأنه لم يتمسك بالطرائق القديمة عندما واجهه إخفاقاً في العلاج.

وفي الوقت ذاته، كانت دراسات الحالة عند فرويد على قدر كبير من الأهمية. فعلى الرغم من أن دراسة الحالات تعالج حالات فردية كان فرويد حريصاً على بيان الكيفية التي أظهر فيها كل مريض جوانباً عامة تدعم نظرياته فإذا أخذنا حالة معينة وجدنا أنها من الممكن أن تتفق مع صنف من أصناف المرض ومع نمط النشاط النفسي. من الواضح أن دراسات الحالة قد منحت من يتابع أعمال فرويد الفرصة لكي يرى تماماً كيف استخدم نظرياته في الممارسة العيادية الواقعية.

## شفاء كاثارينا

«قمت برحلة. . . إلى درجة أنه كان الممكن أن أنسى الطب وبشكل أكثر تحديداً العُصابات». هكذا كتب فرويد في دراسات عن الهستيريا (1895). كان فرويد يمضي إجازة في الجبال عندما سألته كاثارينا البالغة من العمر 18 عاماً والتي تعمل في فندق صغير، عن أعراضها. فقد شعرت بالغثيان، وضيق التنفس، وأحست وكأنها سوف تختنق وبكل أعراض الهستيريا التقليدية. قال لها «لا بد أنك رأيت أو سمعت شيئاً ما محرجاً جداً لك وتتمنين لو أنك لم تريه».

أخبرت كاثارينا فرويد أنها قد رأت قبل عامين أباها مضطجعاً فوق ابنة عم لها باربارا Barbara. وفي تلك اللحظة، قالت كاثارينا، «كل شيء أصبح مظلماً، وانطبقت أجفاني على بعضها، وسمعت صوت طرق وطنين في رأسي».

بعد يومين، وقعت كاثارينا في المرض. اعتقد فرويد أنها كانت مريضة بفعل نفورها ـ ولكن من ماذا؟ وبعد مزيد من الاستفسار صرحت كاثارينا بأن والدها «حاول الاقتراب منها جنسياً حينما كان عمرها أربعة عشر عاماً فقط»، حينما «استيقظت من نومها فجأة أحست بجسمه في السرير» انزعجت كاثارينا لكونها تم إيقاظها لكنها لم تشعر أنها تعرضت للاعتداء الجنسي إلا حينما رأت ابنة عمها وأبيها معاً.

كتب فرويد «لم تشعر كاثارينا بالنفور بفعل رؤية الشخصين معاً. ولكن بفعل الذاكرة التي أثارها المشهد في نفسها». عندما تذكرت كاثارينا ما حصل «أشرق ذلك الوجه المتجهم البائس، وظهر بريق في عينيها وشعرت بالارتياح والسمو». لقد شفيت.

لقد قدمت دراسات الحالة عند فرويد إلى قرائه الفرصة لكي يروا كيف تنطبق نظرياته على الواقع وعلى الأشخاص المضطربين.

اعتقد فرويد من أعماقه أن مرضاه الهستيريين بحاجة فقط إلى أن يتحرروا من الذكريات المكبوتة حتى يتعافوا من أعراضهم. لقد بين، في دراسات الحالة، كيف يمكن للمعالج أن يحقق ذلك. مكنت الدراسات فرويد أن يبين للذين يطّلعون على أعماله كيف اكتشف تماماً أسرار مرضاه. لقد قارن أكثر من مؤلف واحد دراسات الحالة عند فرويد بالروايات البوليسية حيث يتحرى الطبيب مصدر متاعب المريض من بضع إشارات مخادعة ومستترة. في كل مرحلة من مراحل المعالجة يستطيع القارئ أن يرى إن كان موافقاً على استنتاجات فرويد. إن كل ما يحتوي عليه منطق فرويد من مضامين متوافر للجميع من أجل الإطلاع.

ومهما كانت الثغرات المحتملة في طريقة فرويد، فقد كان مغرماً ببحثه. كتب فرويد إلى فلييس في عام 1895 «إن رجلاً مثلي لا يستطيع العيش من دون هواية، ومن دون عاطفة جياشة، ومن دون ـ أن تتكلم مع ستشللر Schiller ـ الشخص المستبد، الذي تعلم مني، فهو في أثناء وجوده في الخدمة كما أعرف الآن لم يعرف الاعتدال. إنه علم النفس». وأخيراً مع اكتشافاته الجديدة يمكن أن يكون قد امتلك فرصة الشهرة التي استعصت عليه في الماضي.

في عام 1896 شعر فرويد بالحاجة إلى مصطلح جديد يصف به أعماله. كما أنه قد توقف عن استخدام التنويم والإيحاء، وكان يمارس العلاج مستخدماً التداعي الحر على أنه طريقته الرئيسية في المعالجة. ولتثبيت دعائم دراسته للعقل، استخدم فرويد في البداية مصطلح التحليل النفساني «psychological analysis» الذي قدمه الطبيب والباحث الفرنسي بيير جانيت Pierre Janet. إلا أنه قبيل عام 1896 ارتكز علاج فرويد على أعماله هو وليس على أعمال جانيت وقرر فرويد أن يدعو طريقته بالتحليل النفسي psychoanalysis.